ولكل من التوجيهين مساغ في النظر الصحيح . ولكن النظر
انما هو في الترجيح . وجعله مفعولا اقوى في توجيه
الاعراب وادق بحثا عند ذوي الالباب اما من جهة
الصناعة العربية فلان المفعول متعلق الفعل بذاته
التي بوقوع الفعل عليه معينة والبدل مبين يكون الاول
معه مطرحا في النية وهذا الفعل بهذا المعنى متعد
الى مفعولين وما فيه من بطش هو احد يعدي الاثنين
لئلا يفوت متعلق الفعل المستقل والبدل بيان يرجع
الى توكيد بتأسيس المعنى بحل . واما من جهة المعنى
فلان المقام مقام تشكك واخذ بالقلوب وتمكين هذا
المعنى اقوى اذا ذكر ما سلب منه مع بيان انه المسلوب
فذكر المسلوب منه مقصود اكذكر ما سلب وفي ذلك
من تمكين المعنى ما لا يخفى على ذوي الادب وورا هذا
بسط لا تحتمله هذه العجالة والله تعالى اعلم قال
الصلاح الصفدي لا اعلم احدا اتى بهذا الجواب غيره
لمعرفته بدقائق النحو ونبوغه في علمي المعاني والبيان
ودربته بصناعة الانشاء قال القاضي تاج الدين
السبكي في الطبقات الكبرى ومن الفوائد المتعلقة
بالمقامات سال ابن يعيش النحوي زيد بن الحسن
الكندي عن قول الحريري في المقامة العاشرة
حتى اذا لألأ الافق ذنب السرحان وآن انبلاج الفجر
وحان ما يجوز في قوله الافق ذنب السرحان من
الاعراب واشكل عليه الجواب حكى ذلك ابن خلكان
وذكر ان البندهي جوز في شرح المقامات رفعهما ونصبهما
ورفع الاول ونصب الثاني وعكسه قال ابن خلكان

ولولا

ولولا خوف الاطالة لاوردته قال والمختار نصب
الافق ورفع ذنب قال ابن السبكي وقال الشيخ جمال الدين
ابن هشام ومن خطه نقلت كان رفعهما على حذف مفعول
لألأ وتقديره ذنب ببدلا اي حتى اذا لألأ الوجود الافق
ذنب السرحان وهو بدل اشتمال ونظيره سرق زيد
فرسه ويضعفه او يرده عدم الضمير وقد يقال
ان ال خلف عن الاضافة اي ذنب سرحانه ومثله
قتل اصحاب الاخدود النار اي ناره وعلى حذف الضمير
كما قالوا في الاية اي ذنب السرحان فيه والنار فيه واما
نصبهما فعلى ان الفاعل ضمير اسم الله تعالى والافق مفعول
به وذنب بدل منه اي لألأ الله الافق ذنب السرحان
اي سرحانه او السرحان فيه ورفع الذنب ونصب
الافق واضح وعكسه مشكل جدا اذ الافق لم ينور
الذنب نعم ان كان تجويزه على انه من باب المقلوب
اتجه كما قالوا كسر الزجاج الحجر وخرق الثوب المسمار
لامن اللبس بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ
جمال الدين بن هشام الانصاري رحمه الله تعالى سالني
بعض الاخوان وانا على جناح السفر عن توجيه النصب
في نحو قول القائل فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار
وقوله الاعراب لغة البيان واصطلاحا تغيير الاخر
لعامل والدليل لغة المرشد والاجماع لغة العزم
والسنة لغة الطريقة وقوله يجوز كذا خلافا لفلان
وقوله وقال ايضا وقوله هلم جرا وكل هذه التراكيب
مشكلة وليست على ثقة من انها عربية وان كانت
مشهورة في عرف الناس وبعضها لم اقف لاحد على

Copyright © King Saud University